

التحقيق في تغطية خبر وفاة "شيمون بيريز" في الصحف العربية المختارة؛ استناداً إلى نموذج تحليل الخطاب النقدي

الأستاذ المساعد الدكتور روح اله نصيري

جمهورية إيران الإسلامية

جامعة أصفهان - كلية اللغات الأجنبية

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان

البريد الإلكتروني: r.nasiri@fgn.ui.ac.ir

رقم الهاتف: ٠٠٩٨٩١٣٤٠٨٠٥٠٩

٠٠٩٨٣١٣٧٩٣٤٢٦٩

**Investigating Shimon Peres's Death News
in a Selection of Arabic Newspapers
Based on Discourse Analysis Model**

Rooh Allah Nasiri

**Assistant Professor of Arabic Language and
Literature, University of Isfahan**

Mail: r.nasiri@fgn.ui.ac.ir

٠٠٩٨٩١٣٤٠٨٠٥٠٩

٠٠٩٨٣١٣٧٩٣٤٢٦٩

Abstract:

The news published in the written media about political figures is often purposeful and influenced by the intellectual orientation of the producers of texts. Representing political figures is done so that a certain mental image of them plays in the audience minds. Producers of such texts are connected with the sources of power and express their ideology in the context of the text implicitly or explicitly. The ideologies presented in such texts can be discerned using the critical discourse analysis model and questioning their natural and legitimate nature.

The result of the article showed that the death of Shimon Peres is an ideological issue, and most newspapers have exercised power in using this discourse. Discursive elements, power generation tools, and the factors relevant to the news in the newspapers are as follows: "Citation and Referral", "Valuation", "Role playing", "Highlighting", "Reducing", "Argumentation."

Key words: Discourse, Shimon Peres, Discourse Analysis, Citation, Valuation

الخلاصة :

غالباً ما يكون الخبر المنشور في وسائل الإعلام المكتوبة عن الشخصيات السياسية هادفاً ومتأثراً بالتوجه الفكري لمتلقي النصوص. يتم تمثيل للشخصيات السياسية بشكل تحتل مكانة خاصة في ذهن الجمهور أو القراء. ويرتبط منتجو هذه النصوص بمصادر السلطة ويعبرون عن أيديولوجيتهم في سياق النص ضمناً أو صراحة. يمكن تمييز الأيديولوجيات المقدمة في مثل هذه النصوص بتوظيف نموذج تحليل الخطاب النقدي والتشكيك في طبيعتها الطبيعية والشرعية.

في هذا المقال، ومن خلال مراجعة وسائل الإعلام المختارة، يتم تحليل نوع تغطية وفاة شمعون بيريز من منظور تحليل الخطاب. وأظهرت نتيجة المقال أن وفاة شمعون بيريز هي قضية أيديولوجية، وقد استفادت أغلب الصحف من المكونات الخطائية في بث هذا الخبر. والأدوات الخطائية، أو أدوات توليد السلطة، والعوامل الانحيازية في الصحف قيد الدراسة علي النحو الآتي: "الاستناد"، "التقييم"، "إعلان عن المنصب"، "تسليط الضوء"، "التمويه"، "الاستدلال".

الكلمات المفتاحية: الخطاب، شيمون

بيريز، تحليل الخطاب، الاستناد، التقييم

المقدمة

إحدى المسائل ذات الأهمية للعرب ككل ولللسطينيين بصورة خاصة هي موت شمعون بيريز الرئيس السابق للكيان الصهيوني. شمعون بيريز الذي كان له دور في مجازر الفلسطينيين واللبنانيين وقتل اللاجئين من جهة ومن جهة أخرى حاول في أواخر حياته - على حد زعمه - الوساطة بين إسرائيل وفلسطين فيما يسمّى بمفاوضات السلام. ولهذا السبب، فإنّ الغربيين يصفونه بالرجل المنعطف أو رجل الحرب والسلام.

بما أنّ النصوص السياسية والاجتماعية ذات صبغة ايديولوجية وخطابية ونظراً إلى المناصب السياسية المختلفة والمهمة التي تسلّمها شمعون بيريز في سبعين عاماً من الحياة السياسية فلا شك أنّ خبر موته سيكون مهماً للإعلام وستعلن عنه كل جريدة بحسب توجهها الخاص بها. لهذا تتناول هذه المقالة مقتطفات من الصحف العربية المختارة التي نشرت خبر وفاة شيمون بيريز، وسيتمّ تحليل إصدار هذه الأخبار استناداً إلى أنموذج تحليل الخطاب.

الصحف قيد الدراسة في هذه المقالة تأتي علي نحو الآتي: صحيفة الرسالة، صحيفة الشرق الأوسط، جريدة الدستور المصرية، جريدة الشاهد، جريدة النهار المصرية، صحيفة صوت العدالة، صحيفة النهار. اخترنا تلك الصحف للدراسة إذ أنها قد وظّفت مكونات الخطاب في نشر أخبار موت شمعون بيريز وأيضاً لها موقفٌ ودي أو موقفٌ عدائي تجاه هذا الخبر.

نحاول في هذا المقال عن طريق تحليل الخطاب أن نجيب عن السؤال الآتي: ما المكونات الخطابية المستخدمة في الجرائد العربية المنتخبة في الإعلان عن خبر وفاة شمعون بيريز؟ المفترض أنّ لحاظ مناصب شمعون بيريز السياسية يقتضي أن يعلن عن خبر موته المعارضون والموالون له في الداخل والخارج كل بطريقة الخطابية الخاصة، كل طائفة سوف تحاول أن تبدي صورة خاصة

لشمعون بيريز. قد عمد الباحث في هذه الدراسة إلى كشف مكونات السلطة التي كوّنت مثل هذه النصوص وبيانها بالاعتماد على عناصر تحليل الخطاب والأدوات التي استخدمها منتجوا النصوص لإيصال أفكارهم وايدولوجياتهم إلى المتلقي.

إن وسائل الإعلام تبني المعتقدات العامة للناس على أساس المصالح الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للجماعات الحاكمة (شريفى، ١٣٩٥: ١٩٢). لتحليل مثل هذه النصوص يجب أن نستفيد من عناصر الخطاب النقدي. هذا النوع من التحليل يعطي الخطابات عنايةً واهتماماً خاصاً في المجال الاجتماعي والسياسي. ويبرز الأثر العام للغة في المجتمع، وعالم السياسة. «يدرس محللو الخطاب النقدي أثر اللغة والخطاب في تحقيق الأهداف الاجتماعية الذي يلعبانه في التغيير والثبات الاجتماعي. وأيضاً يحدد محللو الخطاب النقدي مجالات خاصة من الظلم والخطر والكوارث والتمييز وما إلى ذلك ويقوم بدراستها» (بلور؛ ١٣٩٠: ٨ و٩).

«يتخذ منتجوا النصوص موقفاً من الافتراضات التي يقولون عنها. وقد يكون الموقف المعتمد صريحاً أو ضمناً وبوعي أو بغير وعي. ومن الضروري أن يعرف محلل الخطاب ذلك الموقف» (بلور ١٣٩ - ٧٥) إذ أن الكلمات والتعبير والمستندات والقضايا تتغير معناها وفقاً للمواضيع التي اختيرت لها (دايان ١٣٨٠ ش - ٨٥). تحليل الخطاب النقدي يسعى إلى كشف العلاقة الجدلية الموجودة بين اللغة والسلطة والإيديولوجيا حتي يسلط الضوء على أثر اللغة الفعال في إظهار السلطة وإضفاء الشرعية على العلاقات الاجتماعية غير المتكافئة (آقا كل زاده - غياثيان، ١٣٨٦: ٥٣).

وفي هذا الاطار دايك يعتقد أن الايديولوجية والخطاب ينتجان باستمرار السلطة الاجتماعية لجعل المجتمع تحت سيطرتها (Ven Dijk, T.A. 2003).

وإنه عن طريق اللغة يمكن إيصال السلطة للمخاطب والسيطرة على أفكاره وتوجهاته.

سوابق البحث: عندما نفتش في الكتابات السابقة نجد منابع كثيرة من الكتب والمقالات في مجال تحليل الخطاب ولكن بالنظر الي محدودية حجم المقال سنختصر ذلك بذكر الكتابين الأكثر علاقة بالمقال. فثمة كتاب اسمه "مدخل إلى مسار تحليل الخطاب النقدي" لـ (مريل بلور) وأيضا كتاب بعنوان " مقدمة لتحليل الخطاب" وهو لـ (برايان بالترنج).

بعد البحث والتحري في المصادر المكتوبة والإلكترونية لم نعر علي أي عمل علمي قام بالبحث والتحقيق في تحليل خبر وفاة شمعون بيريز تحليلاً خطائياً. وبالالتفات إلى سبعة عقود للنشاطات السياسية لشمعون بيريز في مراكز ومناصب مختلفة فإنه من الضروري تسليط الضوء على كيفية تغطية خبر وفاته في الجرائد والصحف الرسمية من وجهة تحليل الخطاب.

نظرية الخطاب النقدي

إن الأخبار السياسية ذات صبغة أيديولوجية ومرتبطة بمؤسسات السلطة ومتأثرة بها. يعمل كاتبو مثل هكذا نصوص على رسم الأحداث حسب رغبتهم ويسعون أن تكون مقبولة في نهاية المطاف من قبل القراء. ويحاولون أن يلهموا الجمهور ما هو صحيح وما هو خطأ وغير مسوغ. ويسعون أيضاً إلى حمل المتلقي علي تبني رأيهم.

يضع كاتبو النصوص أثرهم وطريقة تفكيرهم على فهم القارئ للمسائل والمواضيع الاجتماعية ويركزون على طريقة تفكير المتلقي حتي يعتقد أنه هو نفسه - دون أي استحالة - حصل على هذا الفهم للنص.

يمكن أن تكون الأيديولوجية سلبية أو إيجابية. الأيديولوجية في الحال السلبية هي آلية إضفاء الشرعية على السلطة، ومحسوب عليها، وفي حالة

إيجابية، يتم لمقاومة السلطة وفضح عناصر الظلم والاستبداد (آقا كل زاده وغياثيان، ١٣٨٦: ٤٨).

تفرض مؤسسات السلطة الأيديولوجيا علي الجمهور. ومن منظور انتقادي فإن الأيديولوجيات هي واحدة من الأشياء اللازمة لتطبيع السلطة التي تعمل بشكل عام على إيجاد العلاقات المرجوة عن طريق الهيمنة والمحافظة عليها وليس من الضروري أن توجد لها عن طريق العنف والقسوة (فركلاف، ٢٠١٠: ٧٣).

وإذا قبلنا أن الأيديولوجيات يتم اكتسابها والتعبير عنها وإعادة إنتاجها من خلال الخطاب، فيجب أن يحدث ذلك من خلال كثير من استراتيجيات الخطاب. لكن "الخطاب هو تحليل اللغة في التطبيق، لذلك لا يستطيع الخطاب وصف الأشكال اللغوية، بصرف النظر عن الأغراض والأدوار التي أوجدتها هذه الأشكال وبمعزل عن وظائفه في شؤون الإنسانية". فلماذا حينما نريد أن نحلل الخطاب علينا أن ندرس اللغة من حيث أهدافها الاجتماعية ووظائفها الإنسانية (آقا كل زاده ١٣٨٥: ١٥).

في تحليل الخطاب النقدي يعتقد أنه في البنية التحتية لجميع النصوص والخطابات هناك نوع من الأيديولوجيات التي تحدد بناء النص والخطاب. باستخدام نموذج تحليل الخطاب النقدي وأدواته وأساليبه، يمكن العثور على إيديولوجيات صريحة أو مخفية في مثل هذه النصوص. وهكذا يفهم كيف يمكن للنص أن يستغل السلطة ويشيع بالأيديولوجيا الخاصة ويبيدها بشكل بدهي وطبيعي ويجلب نظر الجمهور (جنيدي، خاقاني، ١٣٩٤: ٧٧).

ومن وجهة نظر فركلاف وون داك فإن القواعد الأساسية الكلية لتحليل الخطاب النقدي بنيت اعتماداً على المبادئ الآتية:

١- تحليل الخطاب النقدي يعني بالقضايا السياسية والاجتماعية؛

٢- بعد علاقات السلطة من أهم موضوعات تحليل الخطاب.

٣- للخطاب أثر وعمل ايديولوجي (جو كار، ١٣٩٠: ٨).

ما ذكر في أعلاه يؤكد العلاقة الوثيقة بين اللغة والايديولوجيا والسلطة. وبما أن السلطة والأيديولوجية تؤثران في طريقة استعمال اللغة، فاللغة هي أيضاً تخدم السلطة ولها أثر مهم في إبراز السلطة والتحكم في المتلقي لتوجيهه وجهة خاصة.

وفي السياق نفسه يعتقد فركلاف بأن اللغة فيما تتعلق بفرد أو طيف تستطيع أن تؤثر في فرد آخر أو أفراد آخرين بشكل عام، لأن المعنى يخدم السلطة (فركلاف، ٢٠١٠: ١٦).

وبالطبع، فإن اللغة والعمل هما وجهان لعملة واحدة، يعني أنه بمقياس القوة التي يمتلكها شخص وبقدر استطاعته يمكن له أن يدعي إدعاءً، أو أن يقوم بعمل ما. فعلى سبيل المثال، هناك اختلاف كبير بين الإدعاء والعمل الذين يقوم بهما زعيم أمة ما وبين الإدعاء والعمل الذين يقوم بهما شخص اعتيادي. وفي هذا السياق يجب القول حتى طريقة ارتداء الملابس، حركات الجسد وأيضاً طرائق تعاملنا مع الآخرين تؤثر في كيفية عرض الهوية الاجتماعية (بالتريج ١٣٩٥-٢٤).

إن تحليل مثل هكذا خبر وهو موت شمعون بيريز يعدّ واحداً من الموضوعات المناسبة للتحليل من منظور الخطاب الانتقادي، لأن تحليل الخطاب النقدي يفحص كيفية الاستخدام غير القانوني للسلطة الجماعية، والهيمنة، وعدم المساواة، التي تتم من خلال الكتابة والكلام في سياق اجتماعي وسياسي معين (يار محمدي ١٣٨٣: ٦٢).

تحليل أخبار الصحف أو الجرائد

قبل أن نبدأ بتحليل الصحف يجب أن نشير إلي أنه في الأخبار الايديولوجية والخطابية لا يحتوي النص بشكل كامل على الموضوعات

التحقيق في تغطية خبر وفاة "شيمون بيريز".....(154)

الخطابية والايديولوجية وكذلك بسبب التقييد بحجم المقال فلهذا نذكر هنا مقتطفات من النصوص الخبرية التي تحتوي فقط البعد الخطابي والايديولوجي. ولكن، تم ذكر عنوان الأخبار بحيث يتمكن المستفتى من الوصول إلى النص الكامل للأخبار إذا رغب في ذلك.

صحيفة الرسالة

٢٨ / سبتمبر ٢٠١٦ م

وفاة الرئيس (الإسرائيلي) السابق شمعون بيريز

«توفي فجر اليوم الأربعاء، الرئيس (الإسرائيلي) السابق شمعون بيريز عن عمر يناهز ثلاثة وتسعين عاما، بعد تعرضه لجلطة دماغية قبل أيام. وقبل رئاسته للدولة، شغل بيريز مناصب عدة خلال سبعة عقود شملت منصب رئاسة الحكومة ثلاث مرات. كما عمل وزيرا للخارجية والمالية في حكومات متعاقبة. وفي عام ١٩٩٤ منح بيريز جائزة نوبل للسلام مع الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات ورئيس الوزراء الراحل اسحق رابين عقب توقيع اتفاقية أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين. وكان بيريز وزيرا للحرب في عام ١٩٧٦ حينما حول محتطفون فلسطينيون طائرة من إسرائيل إلى عنتيبي في أوغندا، وأشرف على عملية إنقاذ ناجحة لأكثر من ١٠٠ رهينة. وبعد أن كان في السابق أحد أنصار بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، أصبح بيريز لاحقا أحد دعاة السلام البارزين، بل ومتحدث عادة عن الحاجة لقبول تنازلات أمام المطالب الفلسطينية بالحق في الأراضي. واستمر بيريز في أداء دور بارز على الساحة السياسية حتى سن الشيخوخة، وكان ذلك في أغلب الأحيان من خلال مركز بيريز للسلام غير الحكومي، والذي يشجع على تحسين العلاقات بين إسرائيل

والفلسطينيين. وقال في تصريح له عام ٢٠١٣ إنه "لا يوجد بديل للسلام، وليس هناك اي معني للحرب". وشغل بيريز منصب رئيس البلاد لمدة سبعة أعوام، حتى استقال عام ٢٠١٤، وكان آنذلك أكبر الرؤساء سنا في العالم».

يمكن تقديم العوامل الاجتماعية أمام المتلقي بطريقتين: إما استناداً إلى هويتها الفريدة، أي التصريح بذكر اسمه، أو على أساس هويتها الجماعية والأدوار التي تشاركها مع العوامل الاجتماعية، أي الإشارة إلي منصبه (رزججو وحيدري، ١٣٨٤: ٣٠). وفي عنوان هذا الخبر وصف شمعون بيريز بأنه وسيط اجتماعي فعال، وفي البداية تم إظهاره رئيساً للجمهورية، وبعد ذلك صُرح بذكر اسمه الخاص. فمن البديهي أن عنوان هذا الخبر عنوان إيديولوجي، لأنه وصف شمعون بيريز بصفة الرئيس باعتبار ما كان، وعلي الرغم من أنه كان قد شغل منصب رئيس اسرائيل عام ٢٠١٤ ميلادي وفي اثناء احتضاره لم يمتلك صفة رئيس الجمهورية. وفي البداية تم الاستفادة من كلمة رئاسة الجمهورية وبعد ذلك تليه صفة "السابق" وذلك لإيصال فكرة إلى القارئ بأن الرئيس الفعلي لهذا البلد قد توفى. والهدف من هذا النوع من التصنيف هو أن يرتفع شأن شمعون بيريز أكثر وأكثر وأيضاً يرفع مستوى الخبر ويصبح مهماً أكثر. فضلاً عن ذلك إنه لم يتم إيراد أي ذكر لأعماله السياسية السوداء السابقة وجرائمه، بينما قامت بعض الصحف بالاستفادة من عبارات تمثله كـ "مات جلاّد قانا".

إنّ التعمد في اختيار المفردات هما سمتان أخريان جعلتا هذا العنوان أيديولوجياً. قد وظّف في عنوان الخبر لفظ "الإسرائيل"، واسرائيل بمعنى عبدالله وذلك الشخص الذي يكون في العناية الالهية (مصطفوى، ١٣٦٨: ٨٥). وهذه الكلمة تتضمن صفة إيجابية، بينما وردت في بعض الصحف الاستفادة من كلمة الكيان الصهيوني بدلاً من اسرائيل. ومن الواضح أنّ هناك

فرقاً كبيراً بين الكلمتين، لأنَّ إحداهما لها قيمة دلالية إيجابية والأخرى لها دلالة سلبية. ومن الملاحظ أنَّ وكالات الأنباء تنتقي المفردات علي أساس أيديولوجيتهم الخاصة، لأنَّ الكلمات المترادفة والمتشابهة يمكن أن توحى بمعانٍ ضمنية مختلفة تماماً عن المطلوب. وفي السياق نفسه وفي نص الخبر أيضاً تمَّ إيراد كلمة "توفى" للإعلان عن وفاة شيمون بيريز. وهذه الكلمة ذات معنى إيجابي أي أنَّ هناك ملك من الملائكة قد أتى بأمر الهي وقبض روحه (ابن منظور، ١٤١٤ ق، ج ١٥: ٤٠٠). تمَّ إظهار موت شمعون بيريز في حال مقدَّسة وروحانية، بينما لو تُستخدَم مفردات أخرى كـ "مات" أو "هلك" بدلاً من "توفى"، لتملأ نفس المتلقي حالة عاطفية سلبية تجاه شيمون بيريز وتجعل مكانته لا قيمة لها. واختيار هذا اللفظ يدلُّ علي أيديولوجية الخبر.

ثمَّ يتمَّ تمثيل مواقف شيمون بيريز السياسية المختلفة، التي هي حوالي سبعين عاماً من النشاط السياسي. وهذا الوصف هو أيضاً أحد مكونات الخطاب النقدي المستخدم في هذه الصحيفة إذ يسعى إلي الارتقاء أن يرتقي بمكانة شمعون بيريز في ذهن المخاطبين إلى درجة عالية. ومن المناصب التي شغلها: رئيس الحكومة الاسرائيلية، رئيس الجمهورية، رئيس مجلس الوزراء، وزير الخارجية، ووزير المالية.

حاول منتج النص إظهار شيمون بيريز بالمظهر الأنيق واللائق، وفي هذا الصدد أولاً ذكر حيازته علي جائزة نوبل للسلام، وثانياً عمل علي إخفاء جرائمه وتجاوزاته واعتدائه وسلوكه الإرهابي. وفي الحقيقة أنَّ يدي شمعون بيريز قد تلوثت بدماء المظلومين وعلي وجه الخصوص أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم، وقد عمد كاتب الخبر إلي إخفاء ذلك وعدم الإشارة إليه. وهذا الاتجاه في إنتاج الخبر يدلُّ علي أيديولوجيته.

وأيضاً وفي استمرار الخبر نرى عنصر الخطاب النقدي الآخر. أورد كاتب النص أنَّ شيمون بيريز وياسر عرفات واسحاق رابين حازوا معاً جائزة نوبل

للسلام، ومما لا شك فيه أنه يوجد منظور ايديولوجي في ذكر اسم شمعون بيريز ويأسر عرفات معاً لأنه وبصورة غير مباشرة يشير إلي أن شمعون بيريز يشبه ياسر عرفات بطيبة القلب وبجبه للخير للشعب الفلسطيني.

واحدة من المكونات الخطابية التي استخدمها كاتبوا النصوص السياسية والاجتماعية هي تقسيمهم الشخصيات علي مجموعتين متقابلتين؛ هما "نحن" و"الآخرون". وبعد ذلك يرفقون قسم "نحن" بالصفات الإيجابية وقسم "الآخرين" بالصفات السلبية (جعفري، ١٣٩٥: ٤٧). وقد استخدم كاتب هذا الخبر ذلك العنصر الخطابى، إذ عدَّ شمعون بيريز من قسم "نحن" وفلسطينيين من قسم "الآخرين"، ومن هذا المنطلق لم يشر قط إلى السوابق الإرهابية التي ارتكبتها شمعون بيريز وسفكه للدماء بل عمد إلى الإشارة إلى أن الفلسطينيين لصوص، وذلك في إشارة إلى اختطافهم الطائرة الاسرائيلية. من البدهي أن اختيار موضوع خطف الفلسطينيين للطائرة الاسرائيلية وقيام شمعون بيريز بإتقاد الرهائن من بين كثير من الإجراءات السياسية والمجازر التي ارتكبتها شمعون بيريز يكون اختياراً هادفاً وايديولوجياً. بعد ذلك يتم تصوير شخصية شمعون بيريز شخصية متفوقة وفي هذا المجال نستشهد بالخبر الذي يقول: «وبعد أن كان في السابق أحد أنصار بناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة، أصبح بيريس لاحقاً أحد دعاة السلام البارزين، بل ومتحدث عادة عن الحاجة لقبول تنازلات أمام المطالب الفلسطينية بالحق في الأراضي» لعل المقترحات المذكورة لتوصيف شمعون بيريز في النص أغلبها ايديولوجية؛ إذ سلط كاتب الخبر الضوء على نشاطات شيمون بيريز السياسية المقبولة وأخفى أعماله السياسية السلبية.

صحيفة الشرق الأوسط

٢٠١٦/٠٩/٣٠

تشيع شيمون بيريز في جنازة يشارك فيها عشرات من قادة دول العالم

« اجتمع عشرات من قادة دول العالم اليوم الجمعة في القدس، بينهم الرئيس الأمريكي أوباما والفرنسي هولاند، وسط إجراءات أمنية قصوى لتشيع الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز الذي توفي الأربعاء عن ٩٣ عاماً. سيجي جثمان الرئيس السابق شيمون بيريز الذي توفي الأربعاء عن ٩٣ عاماً، لأكثر من ١٢ ساعة الخميس أمام مقر الكنيست في القدس ليتاح للإسرائيليين إلقاء النظرة الأخيرة عليه. والخميس ألقى الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون نظرة أخيرة على الجثمان أمام مقر الكنيست. وتم تنكيس الأعلام صباح الخميس في كل المباني الرسمية في الدولة العبرية وفي البعثات الدبلوماسية الإسرائيلية في الخارج. وجاء مئات الإسرائيليين من كل الأعمار لإلقاء نظرة أخيرة على النعش الذي غطي بالعلم الإسرائيلي.

جنازة غير مسبقة

وأعلنت الرئاسة الأمريكية أن أوباما أمر "بتنكيس العلم الأمريكي في البيت الأبيض وسائر المباني الرسمية والعسكرية الأمريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها" احتراماً لذكرى بيريز. وسيشيع شيمون بيريز الذي توفي الأربعاء عن ٩٣ عاماً، في القدس الجمعة في جنازة يحضرها عشرات من قادة دول العالم الجمعة في القدس وسط إجراءات أمنية قصوى. وسيدفن في مقبرة جبل هرتزل حيث دفن عدد من كبار القادة الإسرائيليين. وسيحضر الجنازة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ونظيره الفرنسي فرانسوا هولاند والألماني يواكيم غازك وملك إسبانيا فيليبي السادس وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وكذلك الرئيس الفلسطيني محمود عباس القيادي العربي الوحيد بهذا المستوى الذي

سيشارك في التشييع. وقد أعلنت مصر أول دولة عربية وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل أن وزير خارجيتها سامح شكري سيشارك في الجنازة. وستشكل جنازة حائز جائزة نوبل للسلام بعد توقيع اتفاقات أوصلو مع الفلسطينيين، على ما يبدو تجمعاً استثنائياً لرؤساء دول وحكومات ووزراء ودبلوماسيين وشخصيات رسمية أخرى. ولضمان أمن هذا الحشد الذي سيتجمع في المقبرة الوطنية في جبل هرتزل، ستفرض السلطات الإسرائيلية إجراءات أمنية استثنائية في هذه المناسبة التي تأتي قبل أيام من عيد رأس السنة اليهودية الذي يليه بعد عشرة أيام عيد الغفران. ولم تشهد إسرائيل أي جنازة على مستوى دولي مماثل منذ جنازة رئيس الوزراء السابق إسحق رابين عام ١٩٩٥ الذي اغتيل على يد ناشط في اليمين المتطرف معارض بقوة لاتفاق أوصلو الموقع بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وتحدث الشرطة الإسرائيلية عن عملية غير مسبقة حشد لها ثمانية آلاف شرطي، بينما قال جهاز الأمن الداخلي المكلف حماية الشخصيات أنه نشر مئات العناصر.

نوبل السلام ومجزرة قانا

وكان بيريز في وسط المعارك الكبرى في تاريخ إسرائيل، وفي صلب سجلات عنيفة واكبت الحياة السياسية في هذا البلد. ويعتبره الإسرائيليون شخصية توافقية وأحد حكماء البلاد، لكن الشارع الفلسطيني والعربي إجمالاً يرى أنه لا يختلف عن قادة إسرائيل الآخرين ويصفه بـ"المجرم". في ١٩٩٤، نال بيريز مع رابين وعرفات جائزة نوبل للسلام عن "جهودهم لإحلال السلام في الشرق الأوسط".

ويرتبط اسم بيريز ببداية الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وبقصف مخيم تابع للأمم المتحدة في بلدة قانا بجنوب لبنان عام ١٩٩٦ في مجزرة راح ضحيتها أكثر من مئة مدني. ولعب بيريز دوراً حاسماً في إبرام اتفاقات أوسلو، في وقت كان إسحق رابين يشكك بقوة في العملية السلمية.

عنوان الخبر في صحيفة الشرق الأوسط يحمل بُعداً ايديولوجياً؛ إذ سلط الضوء على وجود العشرات من زعماء العالم في جنازة شمعون بيريز، وقد قام كاتب الخبر بتصوير تشييع الجنازة، وصرح بأن كثيراً من الرؤساء من أنحاء العالم سيشاركون في التشييع. هذا التصوير يدل ضمناً على أن شمعون بيريز شخصية سياسية عالمية محبوبة.

في نص الخبر، يتكرر هذا العنوان مرة أخرى بالتفصيل. ذكر منتج النص أن الشخصيات السياسية العالمية سيحضرون معاً في تشييع الجنازة، إذ ذكر مشاركة كل من رئيس امريكا "باراك اوباما" والرئيس الفرنسي "فرانسوا هولاند" في تشييع جنازة شمعون بيريز وذلك في جو أمني مشدد. استخدام مصطلح "تحت رعاية أمنية صارمة" جعل الخبر مهمة وايديولوجية، وتبعاً لذلك يملأ نفس المثقفي من هيمنة شيمون بيريز إذ يدل ضمناً علي مكانته القيمة عند السياسيين. ثم استطرد كاتب النص قائلاً: « سجي جثمان الرئيس السابق شيمون بيريز لأكثر من ١٢ ساعة الخميس أمام مقر الكنيسة في القدس ليتاح للإسرائيليين إلقاء النظرة الأخيرة عليه» استخدام قيد " إلقاء النظرة الأخيرة عليه" يشير إلى الترحم وإظهار المحبة والتأسف والحسرة وإغتنام الفرصة وإن ذلك كله سيؤدي إلى إظهار أهمية الخبر والتعيز له أكثر فأكثر. وفي استمرار عرض الخبر، يصبح الانحياز أكثر وأكثر، إذ يذكر منتج الخبر بأنه في أعقاب وفاة شمعون بيريز تم تنكيس أعلام المكاتب الحكومية في إسرائيل والمؤسسات الرسمية الاسرائيلية الدبلوماسية في خارج البلاد

دايك يعتقد بأن: «طريقة عمل السلطة في الأوساط الديمقراطية الجديدة لن تكون قمعية وبربرية بل ستكون بالحجج والإقناع» (أقا كل زاده، ١٣٨٥ش : ١٥٥). وكمثال على ذلك في الخبر المذكور سابقاً تم الإشارة إلي هيمنة وسلطة شمعون بيريز بطريقة غير مباشرة، وإن كاتب النص كان قد قدمه على أنه شخصية تستحق الاحترام في الداخل والخارج. لكن عندما ننظر إلى أنشطته السياسية بنظرة واقعية نجد قائمة من الأعمال الإجرامية؛ من قتل الأطفال وسفك الدماء.

وفي استمرار عرض الخبر استخدم منتج النص مجموعة أخري من مكونات الخطاب وصرح بأن المئات من الاسرائيلين من جميع الفئات العمرية المختلفة صغاراً وكباراً حضروا تشييع جنازة شمعون بيريز والقاء نظرة الوداع الاخيرة عليه وجثمانه ملفوف بالعلم الاسرائيلي. هذا النص ايدولوجي وخطابي من جهتين: اولاً لا تقتصر شعبية شمعون على أي فئة معينة أو عمر معين، وثانياً: أنه تم تمثيل بيريز ملفوفاً بالعلم الاسرائيلي وأصبح وحده رمزاً للبلاد. وأشار الخبر أيضاً أنه سيدفن في مقبرة جبل هرتزل حيث دفن عدد من كبار القادة الإسرائيليين، هنا استخدم أيضاً عنصر الخطاب إذ تم سرد اسمه جنباً إلى جنب مع أسماء كبار القادة السياسيين. وعدّ شمعون بيريز بمستوى القادة الاسرائيلين الكبار.

يكرر منتج الخبر أو (كاتب النص) على أن الرؤساء من الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، هولندا، ألمانيا، ملك أسبانيا، ولي العهد البريطاني، وأيضا محمود عباس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية سوف يحضرون مراسم التشييع. ومن المؤكد أن ذكر أسماء كبار الشخصيات في مثل هذا الخبر يرمز إلي ايدولوجيته ومن الواضح أن منتج الخبر يريد أن يرسم صورة شمعون بيريز في أذهان الجمهور بشكل مسوغ ويجعله ذا شعبية واسعة.

تم ذكر اسم "محمود عباس" في هذا الخبر لكي يبرز للجمهور بأن شمعون بيريز لديه شعبية محبة حتى عند المعارضين لإسرائيل. ومن البديهي أن تستغل وسائل الإعلام المضللة مواقف وقرارات لرؤساء والسياسيين الخاطئة. فمشاركة محمود عباس في هذه المراسم ان لم يتمتع جهود وسائل الإعلام ومساعدتها التي تسعى إلي نشر الحقائق الواقعية وتحاول نشر جزء من جرائم شمعون بيريز فيخفف من تأثيرها

وأيضاً في الجزء الآخر من هذا الخبر تم تصوير شيمون بيريز بنسبته إلي صفة من دون إشارة إلي اسمه العلم. وفي هذا المنطلق قد استخدم منتج النص صفة "الحائز على جائزة نوبل للسلام" بدلاً من ذكر اسمه العلم. ومن الواضح أن استخدام الصفة بدلاً من الاسم العلم يجعل الخبر أكثر إيديولوجية.

يكشف منتج النص - مع تغيير طفيف في موقفه، في نهاية الخبر- بعض الحقائق عن شمعون بيريز. الحقائق التي تعرض وجهاً آخر من شمعون بيريز في صورة غير شفافة.

تسليط الضوء على الجوانب الإيجابية لـ "نحن" وإخفاء جوانبها السلبية، وأيضاً كشف الصفات السلبية لـ "الآخرين" وإخفاء جوانبهم الإيجابية، يعدّ واحداً من عناصر الخطاب المهمة. ومن الواضح أن منتج النص قد استخدم هذه الاستراتيجية في عرض الخبر.

وقد عمد منتج النص - ومن أجل التظاهر بالصراحة في نشر الأخبار - إلي الكشف في أثناء الخبر عن بعض الحقائق المتعلقة بنشاطات بيريز السياسية السلبية. فقد قسم شخصيات الخبر علي القسمين: "نحن" أي الإسرائيليين، و"الآخرين" أي الفلسطينيين. وأيضاً استفاد من مصطلحين "جائزة نوبل للسلام" و"مجزرة قانا" ويستطرد الكلام قائلاً: إن الإسرائيليين يعدّون شمعون بيريز شخصاً مسالماً بينما يصفه الفلسطينيون بأنه مجرم. لكن النظرة الواقعية

التحقيق في تغطية خبر وفاة "شيمون بيريز".....(163)

إلى كيفية إنتاج الخبر تشير إلى أن صفات بيريز الإيجابية فاقت نشاطاته السلبية. وهذا نفسه دليل آخر لايدولوجية الخبر وانحيازه.

جريدة الدستور المصرية

30 سبتمبر، ٢٠١٦ م.

وسقطت آخر ورقة في تاريخ الاستيطان؛ مات " السفاح " آخر مؤسسي دولة الاحتلال الصهيوني انطوت الصفحة الأخيرة فى التاريخ المزيف الذى ابتدعه الاحتلال الإسرائيلى بوفاة رئيسه السابق، شيمون بيريز، آخر شخص ممن شهدوا تأسيس الكيان الصهيونى، باغتصاب الأراضى الفلسطينية العربية، وزعم أنها حق وملك لليهود حول العالم. بيريز "السفاح" الذى ارتبط اسمه بالعديد من الحروب والمجازر ضد الفلسطينيين وهدم منازلهم وتهجيرهم لاغتصاب أراضيههم، بالإضافة إلى سفك دماء اللبنانيين وارتكاب مجرزة قانا الأولى، فارق الحياة عن عمر ناهز « » ال ٩٣ عاماً، بعد إصابته بجلطة دماغية منذ أسبوعين دخل على إثرها إلى احدي المستشفيات فى مدينة تل أبيب. مات بيريز الذى تغنى مرارا بأكاذيب سعيه إلى نشر السلام وحقن الدماء والحفاظ على أرواح البشر، خلال محاولته الدائمة التى كان يظهر خلالها كالذئب الذى يرتدى قناع الملائكة، مخبئاً يديه التى طلخت بدماء الأطفال والنساء والشباب والشيوخ العرب فى العديد من المجازر التى ارتكبتها.

عنوان الخبر فى صحيفة "الدستور" هو إيديولوجي وخطابي تماماً. إذ تَمَّت الاستفادة من سبع كلمات ايديولوجية متحيزة مثل: "سقطت"، "آخر"، "الاستيطان"، "مات"، "السفاح"، "الاحتلال"، و"الصهيوني". وفي قاموس

"العين" جاء بأن مادة "سقط" تتضمن معني اللثامة، والدنائة وتشير إلي ما لا يعتدّ به تهاوناً من رذالته (الفراهيدي ١٤٠٩، مادة سقط) وعندما تمت الاستفادة من مادة "سقط" للتعبير عن وفاة شمعون بيريز ومن ثم، فإن كل هذه المعاني تُعزى إلى شمعون بيريز وموته. وهكذا لفظ "آخر" بحد ذاته يتضمن معنى ضمنيا، وقد ورد في عنوان الخبر أنه قد سقطت آخر ورقة في تاريخ الاستيطان. ولفظ "آخر" يدلّ ضمنيا على الانتهاء والاضمحلال والفناء. ولفظ "الاستيطان" يحتوى على معني سلبيا أيضاً لأنها على وزن استفعال مما يدلّ على الطلب والتحري. ويعني ضمناً أن شمعون بيريز كان يمارس استعمار أراضي الفلسطينيين لسنوات كثيرة.

وأما كلمتا "مات" و"السفاح" - وقد شُرح معناهما آنفاً- يميلان معني سلبيا أيضاً. وأما مصطلح "الاحتلال"، الذي ينطوي على الغصب، ومصطلح "الصهيوني"، بدلالته علي القومية ويتضمنه معني سلبيا، كلُّها أدت إلى خطائية الخبر، ومن ثم إلى إيديولوجيته.

وهكذا في نص الخبر تمت الاستفادة من المكونات الخطائية والايديولوجية، إذ استطرد منتج النص قائلاً: "بيريز السفاح الذي ارتبط اسمه بالعديد من الحروب والمجازر ضد الفلسطينيين وهدم منازلهم وتهجيرهم لاغتصاب أراضيهم، بالإضافة إلى سفك دماء اللبنانيين وارتكاب مجرزة قانا الأولى، فارق الحياة عن عمر ناهز الـ ٩٣ عاماً" اهتم منتج النص بالتوضيح وإبراز نشاطات بيريز السياسية الفظيعة للملأ، أكثر من أن يتطرق إلي الإعلان بخبر وفاته. على الرغم من أن خبر موت شمعون بيريز كان خبراً جديداً ولديه موهبة كبيرة في جذب الجمهور، ولكن اهتم كاتب النص بعرض المعلومات السابقة والسلبية حول شمعون بيريز، وفصل معلومات عن جرائمه اللاإنسانية. فوجد خبر موت شيمون بيريز خبراً على قدر قليل من الأهمية أو لا قيمة له لمنتج الخبر وهذا في حد ذاته يشير إلى خطائية الخبر وإيديولوجيته.

جريدة الشاهد

٢٨ سبتمبر ٢٠١٦م

وفاة رئيس إسرائيل السابق شمعون بيريز

توفي الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز، الأربعاء ٢٨ سبتمبر/أيلول، في تل أبيب، عن عمر يناهز ٩٣ عاماً، وفقاً لما أفادت به وسائل إعلام إسرائيلية. بدوره، أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في بيان له عن حزنه العميق لرحيل بيريز، واصفاً إياه بـ"حبيب الأمة". وكان الرئيس السابق الحائز جائزة نوبل للسلام قد نقل إلى المستشفى بعد إصابته بجلطة دماغية رافقها نزيف شديد، قبل نحو أسبوعين. أفادت القناة الإسرائيلية الثانية بأن مراسم تشييع الرئيس السابق بيريز ستجرى يوم الجمعة، بينما ستتاح للجمهور الخميس فرصة وداع بيريز، الذي تقلد قبل أن يصبح رئيساً لدولة إسرائيل عدة مناصب رسمية مهمة، من بينها وزير الدفاع، ورئيس الوزراء. وضمن ردود الأفعال الدولية على وفاة الرئيس الإسرائيلي السابق، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعازيه لعائلة الراحل شمعون بيريز وحكومة وشعب إسرائيل، مثمناً الجهود التي بذلها بيريز بغية إنجاح التسوية الإسرائيلية الفلسطينية. وأفاد المكتب الإعلامي لكرملين أن الرئيس الروسي أشار في رسالته إلى أن إسهام بيريز الشخصي في التسوية الشرق أوسطية قُدر عالياً في العالم، ما يتمثل بمنح الرئيس الإسرائيلي السابق جائزة نوبل للسلام.

وشدد بوتين على أن بيريز اكتسب، أثناء السنوات الطويلة لعمله في منصبه رئيس الدولة ورئيس الوزراء في إسرائيل، فضلاً عن

مناصب أخرى، الاحترام الفعلي داخل البلاد وخارجها. أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فقد بعث برقية تعزية لعائلة بيريز، أعرب فيها عن حزنه وأسفه لوفاة الرئيس الإسرائيلي السابق. ونقلت وكالة "وفا" الفلسطينية الرسمية عن عباس وصفه بيريز بأنه كان شريكا في "صنع سلام الشجعان مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، ورئيس الوزراء راين". وأشاد الرئيس الفلسطيني بالجهود الحثيثة التي بذلها بيريز من أجل إحلال سلام دائم، "منذ اتفاق اوسلو وحتى آخر لحظة في حياته". بدوره، قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن بيريز لم يستسلم أبدا أمام المصاعب التي واجهتها بلاده ولم يفقد الأمل في إحلال السلام بين إسرائيل من جهة والفلسطينيين والدول المجاورة لها من جهة أخرى. من جانبه، أعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عن تعازيه لعائلة بيريز، مشيداً بدور الرئيس لإسرائيلي السابق في التاريخ. وقال هولاند إن إسرائيل فقدت مع رحيل بيريز إحدى أبرز الشخصيات السياسية، مضيفاً أن الرئيس السابق المتوفي كان دائماً في مقدمة الذين يدافعون عن السلام في العالم. في غضون ذلك، أفادت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أن مراسم تشييع الجنازة ستجري بمشاركة كل من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، ونظيره الأسترالي والهولندي الكولم ترنبول ومارك روت، والرئيسان المكسيكي إنريكة بينا نيتو والألماني يواخيم غاوك، والأمير البريطاني تشارلز، والملكة الهولندية ماكسيما، والرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وزوجته المرشحة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون وغيرهم من الشخصيات السياسية البارزة. في الوقت نفسه أعلن قصر الإليزيه في

بيان له أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند سيتوجه الجمعة إلى إسرائيل لحضور مراسم وداع الرئيس الإسرائيلي الراحل بيريز. صاغت جريدة الشاهد خبر وفاة شمعون بيريز بشكل تحيزي تام باستخدامها "الاستناد والإحالة" كمؤلفة خطائية هامة. الاستناد إلى الشخصيات المعروفة والمنابع الموثوقة هي من إحدى الطرق التي تعمل على خلق الثقة في الجمهور (شريف، ١٣٩٥: ١٩٩).

تم الإعلان عن الخبر الأصلي وهو وفاة شمعون بيريز بشكل موجز في هذه الجريدة ومن ثم تم العمل على تزيين الوجه الاجتماعي لشمعون بيريز عند الجمهور، بسرد أسماء الشخصيات السياسية العالمية كـ "باراك أوباما"، "بوتين"، فرانسوا هولاند و... الذين سوف يشاركون في مراسم التشييع، أو سيقدمون تعازيهم. في هذا الخبر وقبل أن يتطرق المنتج للخبر إلى الموضوع الرئيس وهو وفاة شمعون بيريز، عمد إلى تسليط الضوء بشكل تفصيلي على ردة فعل القادة السياسيين تجاه وفاة بيريز. فقد تطرق كاتب الخبر إلى ذكر التفاصيل والتوصيفات حتى يكشف عن المعاني الإيجابية بشكل أوضح وحتى يضيف الإيديولوجية والتحيز علي الخبر أكثر فأكثر.

ونجد في نص الخبر حضور صفات شمعون بيريز الإيجابية وفي المقابل حُذِفَ تاريخه السياسي السلبي الأسود، على سبيل المثال، ونقلًا عن نتياهو وُصِفَ بيريز بأنه "حبيب ومساعد للناس". وهكذا وعلي لسان فلاديمير بوتين أشيد بمساعي شمعون بيريز لإرساء السلام بين إسرائيل وفلسطين. ونقلًا عن باراك أوباما إنه أبدي الامتنان لشمعون بيريز لتدابيره المستمرة لإحلال السلام في المنطقة. وهكذا أضاف المنتج للخبر علي لسان فرانسوا هولاند أن إسرائيل قد فقدت إحدى أبرز شخصياتها السياسية بوفاة شمعون بيريز. وعُدَّ بيريز من إحدى طلائع إحلال السلام في العالم. وهكذا قدّم عن طريق القادة

السياسيين في العالم بشكل إيجابي، واستناداً لهذه الشخصيات فقد قصد إلي العمل على ان يتلقى المخاطبون الخبر بشكل هادف وخاص.

قد جاء في الخبر ايضاً «أن مراسم تشييع الجنازة ستجري بمشاركة كل من الرئيس الأمريكي باراك أوباما، ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، ونظيره الأسترالي والهولندي الكولم ترنبول ومارك روته، والرئيسان المكسيكي إنريكة بينيا نيتو والألماني يواخيم غاوك، والأمير البريطاني تشارلز، والملكة الهولندية ماكسيما، والرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، وزوجته المرشحة لانتخابات الرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون وغيرهم من الشخصيات السياسية البارزة».

لتحليل نص هذا الخبر ينبغي أن نسلط الضوء على استخدام احدى العناصر الخطائية المهمة، ففي نص الخبر تم ذكر أسماء الشخصيات السياسية التي عزت بوفاة بيريز أو سوف تشارك بتشيع جنازته، وفي الوقت نفسه فقد تم التغافل عن إعلان مواقف الشخصيات السياسية المعارضة - على وجه الخصوص الشخصيات الفلسطينية وأنصارهم-، إذ أغلبهم تجاهلوا موت بيريز وقد أبرزوا وظائفه وأعماله السياسية الفظيعة. ولكن يسعى منتج الخبر إلي تحسين صورة بيريز للجمهور وذلك بحذفه مواقف الشخصيات السياسية المعارضة له. اتخذ كاتب الخبر هذا الأسلوب لكي يبرز جوانب شخصية بيريز الايجابية ويخفي أدواره السياسي السلبية. فعلى سبيل المثال، ندرج بعض أعمال بيريز السياسية التي تغافلها الصحفي لإعطاء البعد الايديولوجي للخبر: مجزرة اللاجئين في مخيم قانا، تزويد اسرائيل بالسلح النووي، قتل الشعب الفلسطيني وتهجيرهم من وطنه ... وهي جزء صغير من الممارسات اللاانسانية الكثيرة التي لم يشر إليها أبداً في نص الخبر.

جريدة النهار المصرية

١٥ فبراير ٢٠١٨م

أسوشيتد برس: "قادة العالم ينعون شيمون بيريز ويلقبونه بـ "رجل السلام".

ذكرت وكالة الأنباء الأمريكية "أسوشيتد برس" أن قادة العالم الحاليين والسابقين قد نعوا وفاة شيمون بيريز صباح اليوم الأربعاء، حيث وصفوه بأنه "وطنى ورجل دولة ذو بصيرة وكان ملتزماً بتحقيق السلام فى المنطقة". قال الرئيس الأمريكى باراك أوباما فى نعيه بيريز أنه "جوهر إسرائيل" مشيراً إلى أنه حارب من أجل استقلال إسرائيل "وخدم أرضه فى كل منصب حكومى تقلده، بما فى ذلك كونه رئيس وزراء". وصرح الرئيس الأمريكى السابق بيل كلينتون أن بيريز كان "عبقرياً بقلب كبير الذى كان يتطلع لمستقبل المصالحة وليس الصراع والتمكين الاقتصادى والاجتماعى". كما مدح رئيس الوزراء البريطانى السابق تونى بليير، الذى عمل أيضاً كمبعوث سلام فى الشرق الأوسط، فى التزام بيريز بالسلام، بينما أشار الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش لإنسانيته وتفاؤله. وقد أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو أنه سيعقد اجتماعاً لرئاسة الوزراء ومن ثم سوف تقوم لجنة بإعداد الترتيبات لإقامة مراسم الجنازة يوم الجمعة المقبل والتى من المتوقع ان يحضرها العديد من قادة العالم.

استفاد كاتب النص فى نشر هذا الخبر من مكونين - "الإحالة" و"التقييم" - ليعطى للخبر بعداً ايديولوجياً، وكانت قد نقلت هذه الصحيفة الخبر من وكالة اسوشيتد للأبناء إذ جاء فيها: "قادة العالم ينعون شيمون بيريز ويلقبونه بـ "رجل السلام". ومن وجهة نظر الخطاب: كلما كان مصدر أو منبع الخبر أكثر

توثيقاً كلما أدى ذلك إلى إضفاء تأثير أكبر فى القارئ، وفي هذا السياق قام كاتب الخبر بالإشارة إلى أن قادة السياسيين العالم السياسيين حدوا علي وفاة شمعون بيريز ووصفوه بأنه رجل صلح وسلام. وفي هذا الخصوص بالإضافة إلى الاعتماد على مكون الإحالة الخطابية أيضاً تم الاستفادة من عنصر التقييم الخطابى - حينما وصفوه برجل الصلح - حتي يجد المتلقي شيمون بيريز شخصاً مثالياً وكاملاً. وهكذا استخدم كاتب الخبر عنصر التقييم الخطابى في الخبر، إذ وصف بيريز بأنه رجل وطني، ذو بصيرة وملتزم بتحقيق السلام والأمن في المنطقة. وفي هذا السياق تم الإشارة في النص إلي: "أن باراك اوباما قد عزى بوفاة بيريز إذ قال إنه جوهر اسرائيل". وجاء أيضاً نقلًا عن الرئيس الامريكى السابق بيل كلينتون والذي قال بأن شمعون بيريز كان عبقرى، ذا قلب كبير وكان يسعى إلى مستقبل المصالحة وليس الصراع والتمكين الاقتصادي والاجتماعي. وهكذا تم الاستفادة من مكوني الاستدلال و المغالطة، على لسان بيل كلينتون من أجل الحصول على قوة أكثر إقناعاً، ثم يتكرر هذا الادعاء على لسان رئيس الوزراء البريطانى السابق تونى بليز، والرئيس الأمريكى السابق جورج بوش، حتي يحوى أي نوع من الشكوك حول النوايا الخيرية لشيمون بيريز.

وهكذا كان "التطعيم" أو "التجميع" من المكونات الخطابية الأخرى التي وردت في النص، فالتطعيم أو التجميع يعني تقسيم الشخصيات الفعالة على مجموعات تشترك في الإيديولوجية ولهما صوت واحد حول حادثة ما (يارمحمدى، ١٣٨٣: ٧٢). وفي هذا الخبر اشار كل من باراك اوباما، وبيل كلينتون، وجورج بوش، وتونى بليز إلى أن شمعون بيريز رجل سلام و صلح. ومن البدهي أنه عندما يتفق كثير من الشخصيات السياسية على صوت ورأى واحد، فإن ذلك سوف يطبع اثراً واضحاً ومضاعفاً في الجمهور ويرسخ الايديولوجيا المطلوبة في ذهن المتلقين.

صحيفة صوت العدالة

29 سبتمبر ٢٠١٦ م

موت السفاح شمعون بيريز

توفى الرئيس الإسرائيلي السابق، شمعون بيريز، اليوم الأربعاء، في تل أبيب عن عمر يناهز ٩٣ عاماً، ونعاه الرئيس الأمريكي باراك أوباما بقوله "انطفأ ضوء، لكن الأمل الذي منحنا إياه سيظل مشتعلاً للأبد." كان بيريس الحائز على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٩٤ قد نقل إلى المستشفى بعد إصابته بسكتة دماغية قبل نحو أسبوعين، وتوفي في مستشفى تل هاشومر قرب تل أبيب.. شيمون بيريز ليس سوى أحد السفاحين، الذي جعل من الشرق الأوسط منطقة للقتل والحقد بحق المدنيين الأبرياء، إنه منظومة فكر ونسق من القيم المعادية للبشرية، جمع بين مكر الشيطان، ولدغة العقرب، وجرائم النازيين "السوداء".

تاريخ دموي للسفاح. مؤهلات "السفاح" منذ بدايات حياته جعلته "حلماً" إسرائيلياً، للمشروع الصهيوني فوق الجغرافية الفلسطينية، وهو ما عبر عنه "بن جوريون" رئيس وزراء إسرائيل الأول، بأن حلم عمره أن يتولى الشئني شيمون بيريز وأريئيل شارون قيادة الدولة، بحيث يكون الأول رئيساً للوزراء والثاني وزيراً للدفاع. لبيان مدى التحالف الشيطاني بين بيريز وشارون، وكيف أسفر عن مذابح رهيبية للفلسطينيين والعرب، نشير إلى يومين من أيام هذا التحالف يوم ١٨ ابريل / نيسان عام ١٩٩٦ حيث مذبحه قانا الاولى، ويوم ٣٠ يوليو/ تموز سنة ٢٠٠٦ حيث مذبحه قانا الثانية وكلتا المذبحتين كانتا ضد المدنيين العزل القابعين في مخيمات قوات الطوارئ الدولية في الجنوب اللبناني في بلدة قانا. في هذين اليومين سلب بيريز وشارون هؤلاء الأبرياء من

الأطفال العرب حقهم الأساسي بالحياة على يد القوات الإسرائيلية، هكذا كان شيمون بيريز الذي كان بعض العرب يعتقدون إنه الوحيد الذي يمكن الحديث معه عن أي سلام بالشرق الأوسط، إنه العقرب السام.

مذبحة "قانا" .. ما قبلها وما بعدها السجل الدموي للإرهابي "بيريز" لا يقف عند مذابح "قانا" بل يمتد قبل هذا التاريخ وبعده، عشرات الجرائم الدموية التي ارتكبها أو خطط لها. يتفق سياسيون ومؤرخون كثيرون، في شهادة حق للتاريخ، على أن شيمون بيريز، الذي نجح في أوقات كثيرة -بدهاء الشيطان- في الترويج لنفسه كـ "حمامة سلام"، ليس سوى صقر صهيوني كبير، إرهابي مثله مثل غيره ممن شاركوا في ذبح العرب والفلسطينيين، وأن كل ما يميزه عن الآخرين هو قدرته الرهيبة على التلون كالخرباء.

التعبير عن المعاني لا يتم من خلال استعمال الكلمات فحسب بل عن طريق تركيب الألفاظ مع أدوات آخر مثل الصور، الأفلام، الفيديو والأصوات أيضاً". على سبيل المثال ردود فعل الأشخاص على حادثة ١٣ سبتمبر تأثرت بشكل كبير بالصور والأفلام التي تم بثها عن طريق التلفاز. هذه الوظيفة الخطابية التي تستخدم عدة أدوات تعبيرية، كانت تجعل المتلقين أقرب للأحداث بشكل أكبر (پاتريج، ٢٣٨: ١٣٩٥).

وفي هذا الصدد يجب علينا القول بأن من احدى الصحف الأكثر خطابة في موضوع إعلان خبر وفاة شمعون بيريز هي صحيفة "صوت العدالة". لأن هذه الجريدة بنشرها لصور مجازر شمعون بيريز قد أبرز وجه شمعون بيريز السفاك، وليس هناك شك في أن تأثير الصور والأفلام في الكشف عن الحقائق هو أكثر بكثير من تأثير الكلمات وحدها. الصور توضح المشاعر والتفكير بشكل أوسع وأوقع من الكلمات. في الحقيقة الشيء الذي ليس بمقدور النص إبرازه وفقاً لمحدودية البيان يتم نشره عن طريق الصور (دالوند، ١٣٨٦: ١٢٤).
فلهذا استخدم منتج الخبر في جريدة "صوت العدالة" من أدوات التصوير

حتى يكشف عن قسم من جرائم شمعون بيريز وبهذا الطريق يزيل النقاب عن وجهه المثلّم.

في هذه الجريدة فضلاً عن الرسائل التصويرية أيضاً تمّ الاستفادة من توظيف الصفات لجعل الخبر خبراً ايديولوجياً. وقد جاء في عنوان الخبر: (موت السفاح شمعون بيريز). أضفي المنتج علي الخبر الايديولوجية في العنوان بإظهار الصفة السلبية وبتعريف بيريز بأنه رجل مهتاج ومتعطش للدماء وعدم الإشارة إلى البادئة أو اللاحقة المحترمتين وعدم ذكر مكاتته السياسية.

وفي نص الخبر وردت إشارة مختصرة إلي تعزية الرئيس الامريكي باراك أوباما بوفاة شمعون بيريز على أنه رجل سلام وذلك من وجهة نظر باراك اوباما، أما منتج الخبر وعلى الفور رفض كل ما سبق وأشار إلى أن:

«شيمون بيريز ليس سوى أحد السفاحين، الذي جعل من الشرق الأوسط منطقة للقتل والحقد بحق المدنيين الأبرياء، إنه منظومة فكر ونسق من القيم المعادية للبشرية، جمع بين مكر الشيطان، ولدغة العقرب، وجرائم النازيين «السوداء»».

واحدة من المكونات الخطائية التي وردت في نص الخبر هي عنصر "التقابل"، وأنه يقوم بالتفريق بين الشخصيات ذات الأدوار الفعالة في أحداث الخبر ومن ثم تبرز ايديولوجياتهما المتناقضة " (رشيدي وسعيدي ١٣٩٣: ١٠٨). وفي هذا الخبر يصنّف المدنيون الأبرياء في مجموعة "نحن" أما شمعون بيريز فإنه ينتمي إلى مجموعة "الآخرين". وبعد ذلك تمّ استخدام الصفات الإيجابية بالنسبة لمجموعة "نحن" إذ وُصِفوا بالمدنيين المظلومين والأبرياء. وعلي النقيض من ذلك استُخدمت الصفات السلبية لشمعون بيريز كمجموعة "الآخرين" وقد عجّت بتلك الصفات. إن كاتب النص قد وضع شمعون بيريز في توأمة مع النازيين لتصوير بشاعة جرائمه. وبعد ذلك تمّ ذكر ارتكابه لمجزرة

التحقيق في تغطية خبر وفاة "شيمون بيريز".....(174)

قانا بحق المدنين الابرياء، وأيضاً يستخدم كاتب الخبر من الأداة الخطائية الموسومة بالاستدلال ليين أن مساعي شمعون بيريز لإحلال السلام والأمن هو عبارة عن كذبة ومحض افتراء.

صحيفة نهار

28 أيلول ٢٠١٦

وفاة الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز

توفي الرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز عن ٩٣ عاماً فجر اليوم بعد اسبوعين من اصابته بجلطة دماغية، كما أعلن طبيبه الخاص. الرئيس الأميركي باراك أوباما كان أول المعلقين، وقال: "بيريز كان صديقاً لم يكف يوماً عن الإيمان بالسلام" واثراً اصابته بالجلطة الدماغية، توالى في حينه رسائل الدعم والتعاطف من مختلف أنحاء العالم من البابا فرنسيس والرئيس الأميركي باراك أوباما والزوجين بيل وهيلاري كلينتون ودونالد ترامب ورئيس الوزراء البريطاني السابق توني بليير والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وكان أوباما، خلال اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأسبوع الماضي في نيويورك، قال إن أفكاره مع بيريز "الصديق العظيم، والبطل والعملاق في تاريخ إسرائيل". "وأكد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن بيريز كان يعمل "بلا كلل في السعي إلى السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين".

وكان بيريز حاضراً على الساحة السياسية منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ وهو أحد مؤسسي إسرائيل ومهندسي اتفاق أوسلو للسلام مع الفلسطينيين في ١٩٩٣.

ويرتبط اسم بيريز ببداية أنشطة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة وبقصف مخيم تابع للأمم المتحدة في بلدة قانا في جنوب لبنان في ١٩٩٦ في مجزرة راح ضحيتها أكثر من مئة مدني. وفي سن الـ٩٣ كان بيريز لا يزال ينشط من خلال مركز بيريز للسلام الذي يشجع التعايش بين اليهود والعرب، في وقت باتت آفاق تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني مسدودة أكثر من أي وقت مضى. وحين سألته مجلة "تايم" في شباط عما يفتخر به بصورة خاصة، أجاب "الأمور التي سيتوجب علي القيام بها غدا. الأمور التي قمنا بها تمت. وهي من الماضي. ما يهمني هو الأمور التي يمكننا ويجب علينا القيام بها غدا."

وفي صحيفة النهار فضلاً عن الاستفادة من النصوص المكتوبة وظفت الأدوات التصويرية لتسليط الضوء علي الحقائق حول شيمون بيريز، وإيضاح الأيديولوجية علي الخبر أكثر فأكثر.

خلافًا لصحيفة "صوت العدالة" التي قامت بتقديم الصورة السلبية لشيمون بيريز، فإن جريدة "النهار" قد استفادت من كثير من المكونات الخطائية لإظهار شمعون بيريز على أنه شخصية سياسية محببة. وفي هذه الصحيفة تمت الاستناد والإحالة إلى البيانات السياسية للشخصيات الدولية مثل: "باراك أوباما"، "بان كي مون"، "بيل كلينتون" و"هيلاري كلينتون"، "دونالد ترامب"، "توني بلير"، "فلاديمير بوتين"، لتقديم صورة إيجابية لشمعون بيريز. وندرج بعض تلك البيانات الانحيازية في الآتي:

الرئيس الأميركي "باراك أوباما" كان أول المعلقين، وقال: «بيريز كان صديقًا لم يكف يوماً عن الإيمان بالسلام». وأكد الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون" «أن بيريز كان يعمل بلا كلل في السعي إلى السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين».

ومّا لا شكّ فيه أنّه عندما تُشيد الشخصيات السياسية العالمية بشيمون بيريز وتذكر صفات من قبيل: طالب السلام والصلح، والبطولة، والعاطفة، ومساعدة الناس، والسمات الإيجابية الأخرى، سيكون لها تأثير إيديولوجي وتطبيقي أعمق وأوقع في أذهان المتلقين.

في هذا الخبر - فضلاً عن استخدام النص المكتوب - تمّت الاستفادة أيضاً من الصور وذلك للإقناع بشكل أكبر ولتعزيز مصداقية النص، وفي هذه الصحيفة ظهر بأنّ الرئيس الأمريكي باراك اوباما يقوم بإعطاء شمعون بيريز ميدالية تقديراً على جهوده المبذولة. إجراء المقارنة بين هذه الصورة والصورة التي وردت في صحيفة "صوت العدالة" التي أظهرته على أنّه قاتل للأطفال المظلومين، يكشف عن الفارق بين الخطابين المستخدمين في هاتين الصحيفتين فيما يخصّ نشر خبر موت شمعون بيريز.

وفي السياق نفسه استعملت المكوّنة الخطابية الأخرى في صحيفة "النهار"، إذ أنّ المؤلف قد أوضح الجوانب السياسية الإيجابية لشخصية شمعون بيريز، وأشار إليها بنحو شفاف وصريح، ولكن الجوانب السلبية لشخصيته تمّت الإشارة إليها على نحو قليل ولا تكاد تُذكر. وكمثال على ذلك قد ورد على لسان كثير من الشخصيات السياسية المختلفة، مراراً وتكراراً على أنّ شيمون بيريز هو رجل طالب للسلام. وأخيراً، تمّت الإشارة إلى أنّه حصل على جائزة نوبل للسلام، أما التجاوزات التي قام بها من قبيل؛ مجزرة قانا وقتل المدنيين الأبرياء وإجبار الفلسطينيين على الهجرة من بلادهم واعماله وسعيه لامتلاك اسرائيل للسلاح النووي تمّ حذفها أو تمّت الإشارة إليها بشكل مختصر وطفيف. وكل هذه تدلّ على الانحياز نحو بثّ الخبر وإيديولوجيته.

الخاتمة

في هذه المقالة تمّ البحث والتحقيق في تغطية خبر موت شمعون بيريز في الصحف العربية المختارة لتسليط الضوء علي اثر المكونات الخطائية النقدية المستخدمة في نشر هذا الخبر. وفي النهاية اتّضح أنّ وفاة شمعون بيرس هي قضية إيديولوجية.

أنّ وسائل التواصل الجماعية (الإعلام) في مورد تبين أخبارها فيما يخصّ رجال السياسة تعمل بشكل انحيازي، وأنّ وسائل التواصل هذه، تنشر الأخبار الايديولوجية بشكل يضمن تبين أهدافها، وأيضاً تعمل علي قبولها من قبل المخاطب.

فقد نشر أغلب الصحف والمجلات هذا الخبر تبعاً لإيديولوجيتها الخاصة. إنّ أدوات توليد السلطة والمكونات الخطائية التي تمّ استخدامها في نشر هذا الخبر تأتي علي نحو الآتي:

وظّفت صحيفة الرسالة كثيراً من العناصر الخطائية لنشر الخبر إيديولوجياً. إذ إنّها اختارت المفردات الخاصة في نشر هذا الخبر ومن خلال هذا الطريق أعطت موت شمعون بيريز حالاً مقدّسة وروحانية. فضلاً عن ذلك، حاول المنتج للخبر أن يصوّر شمعون بيريز في حال من الهيبة والمجد والاحترام. وفي هذا الصدد أولاً ذكر حيازته علي جائزة نوبل للسلام، وثانياً عمل على إخفاء جرائمه وتجاوزاته واعتداءاته وسلوكه الإرهابي. وعدّ شمعون بيريز من قسم "نحن" وعدّ الفلسطينيين من قسم "الآخرين"، ومن هذا المنطلق لم يشر قطّ إلى السوابق الإرهابية التي ارتكبتها شمعون بيريز وسفكه للدماء. وأكد منتج الخبر أنّ الشخصيات السياسية العالمية ستشارك في هذه الجنازة، فقد ذكر مشاركة كل من رئيس امريكا "باراك اوباما" والرئيس الفرنسي "فرانسوا هولاند" في

تشيع جنازة شمعون بيريز وذلك في جو أمني مشدّد. استخدم مصطلح "تحت رعاية أمنية صارمة" حتى يجعل الخبر مهمة وإيديولوجية، وتبعاً لذلك يملأ نفس المتلقي من هيمنة شمعون بيريز. عنوان الخبر في جريدة "الدستور المصرية" هو إيديولوجي وخطابي أيضاً. وبالإضافة إلي ذلك لقد اهتم منتج الخبر بإبراز نشاطات بيريز السياسية الفظيعة للجمهور، أكثر من أن يعالج الإعلان بخبر وفاته.

قامت جريدة "الشاهد" بتزيين سمعة شمعون بيريز عند الجمهور. وهكذا تمّ تمثيله من قبل القادة السياسيين في العالم بشكل إيجابي حتى يتلقى المخاطبون الخبر بشكل هادف وخاص.

قد ذُكرَ في صحيفة "النهار المصرية" أنّ قادة السياسيين العالم حدّوا علي وفاة شمعون بيريز ووصفوه بأنّه رجل صلح وسلام. ومن البديهي أنّه عندما يتفق العديد من الشخصيات السياسية على صوت ورأي واحد، فإنّ ذلك سيكون له اثر واضح ومضاعف علي الجمهور ويرسخ الايديولوجيا المطلوبة في ذهن المتلقين.

قامت جريدة "صوت العدالة" بنشر صور مجازر شمعون بيريز ولقد كشف عن وجهه السفاك. وبعد ذلك فقد وصف شيمون بيريز بالصفات السلبية وعلي العكس من ذلك قد عزي الصفات الإيجابية للفلسطينيين ووصفهم بالمدنيين المظلومين والأبرياء. إنّ كاتب النص قد وضع شمعون بيريز في توأمة مع النازيين لتصوير بشاعة جرائمه. وبعد ذلك أشار إلي ارتكابه لمجزرة قانا بحق المدنيين الأبرياء.

وهكذا يحمل الخبر في صحيفة "النهار" بعداً ايديولوجيا، إذ تمّ استخدام الأدوات التصويرية في هذه الصحيفة إلي جانب الاستفادة من النصوص المكتوبة لتسليط الضوء علي الحقائق حول شمعون بيريز، إنّ المنتج للخبر قد أبرز السمات السياسية الإيجابية لشخصية شمعون بيريز، وأخفي جوانبه

التحقيق في تغطية خبر وفاة "شيمون بيريز".....(179)

السلبية والفظيعة حتى يتم تسليم الخبر للقارئ على وجه التحديد وبشكل هادف. وعلاوة على ذلك فقد وصف العديد من الشخصيات السياسية العالمية شمعون بيريز بذكر صفاته الإيجابية من قبيل: طالب السلام والصلح، والبطولة، والعاطفة، ومساعدة الناس، حتي ينطبع علي قلوب المتلقين تأثير إيديولوجي أعمق وأوقع.

قائمة المصادر والمراجع

أ. الكتب

- آقا كل زاده، فردوس. (۱۳۸۵ش). تحليل گفتمان انتقادي. طهران: انتشارات علمي و فرهنگي.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (۱۴۱۴ق). لسان العرب. ط: الثالثة. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- بلور، مريل. (۱۳۹۰ش). مقدمه اي بر روند تحليل كفتمان انتقادي. ترجمة: علي رحيمي و امير حسين شاه بالا. طهران: انتشارات جنكل.
- بالتريج، برايان. (۱۳۹۵ش). درآمدي بر تحليل كفتمان. ترجمة: طاهرة همتي، طهران: نشر نويسه پارسي.
- مصطفوي، حسن. (۱۳۶۸ش). التحقيق في كلمات القرآن الكريم. طهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي.

ب. الدوريات

- آقا كل زاده، فردوس و غياثيان، مريم السادات. (۱۳۸۶ش). " رويكردهاي غالب در تحليل كفتمان انتقادي ". مجلة زبان و زبانشناسي. الدورة الثالثة. الرقم الواحد. الرقم المسلسل: الخامس. الخريف والصيف ۱۳۸۶ش. من ص ۳۹ إلي ص ۵۴.
- جعفري، طاهر. (۱۳۹۵ش). " تحليل كفتماني شعر خوان هشتم و آدمك مهدي اخوان ثالث ". تحقيقات جديد در علوم انساني. السنة ۲. العدد ۴. من ص ۴۳ إلي ص ۵۶.
- جنيدي جعفري، محمود و خاقاني، طوبي. (۱۳۹۴ش). " بررسي بازنمائي كنج هاي اجتماعي در مجموعه داستان زن زيادي از جلال آل احمد بر اساس الكوي ون

- ليون " . مجلة زبانشناخت. السنة ٦. العدد ٢. الخريف والصيف ١٣٩٤. از ص ٧٧ تا ص ٩٧.
- دالوند، احمد رضا. (١٣٨٦ش). " درآمدي بر زبان تصوير در رسانه؛ خواندن صفحه بدون قرائت متن". مجلة رسانه. العدد ٧٢. من ص ١١٩ إلي ص ١٢٨.
- رزنجو، آيت الله و حيدري، حسين. (١٣٨٤ش). " شيوههاي تصوير سازي كارگزاران اجتماعي در كفتمان فارسي ". مجلة بزوهشهاي فلسفي. السنة ٤٨. العدد ١٩٥. من ص ١ إلي ص ٣٤.
- رشيدى، ناصر و سعدي، اصمغان. (١٣٩٣ش). " تحليل كفتمان انتقادي كتاب فارسي امروز براي دانشجويان خارجي بر اساس چارچوب تحليلي ون دايك و ون ليون ". مجلة بزوهش و نگارش كتب دانش گاهي. العدد ٣٢. من ص ١٠٠ إلي ص ١٢٦.
- شريفى، مهدي و همكاران. (١٣٩٥ش). " ايران هراسي در كفتكوههاي خبري سي ان ان مطالعهاي بر مبناي رويکرد تحليل كفتمان انتقادي ون دايك ". مجله علمي بزوهشي مطالعات انقلاب اسلامي. السنة ١٣، العدد ٤٥. الصيف: ١٣٩٥. من ص ١٨٩ إلي ص ٢٠٨.

ج. الصحائف

- صحيفة الدستور المصرية؛ 30؛ سبتمبر؛ ٢٠١٦م؛ مصر.
- صحيفة الرسالة؛ ٢٨ سبتمبر؛ ٢٠١٦م؛ فلسطين.
- صحيفة الشاهد؛ ٢٨ سبتمبر؛ ٢٠١٦م؛ كويت.
- صحيفة الشرق الأوسط؛ ٣٠ سبتمبر؛ ٢٠١٦؛ لندن.
- صحيفة صوت العدالة؛ 29 سبتمبر؛ ٢٠١٦م؛ لبنان.
- صحيفة نهار؛ 28 أيلول؛ ٢٠١٦؛ لبنان.
- صحيفة النهار المصرية؛ ١٥ فبراير؛ ٢٠١٨م؛ مصر.

د. المراجع الإنجليزية

- Fairclough, N (2010), language and power, London: Longman.
- Van Dijk, teun Adrianus, 2000. Ethnic Minorities and the Media . News Racism: A Discourse Analytical Approach. P 33-49, Buckingham. Uk. 2000
- Ven Dijk, T.A. 2003. Ideology and Discourse Analysis. Retrieved from [http:// www. Discourses.org](http://www.Discourses.org)).